

مسرح

هَذَا كَفَنُكَ يَا وَطَنُ

فصل واحد

سمير حمایه

الإهداء

نغدوا عراة منبوذين من الفضيلة سكاكين القهر
تطعننا دموعنا حمراء بلون الدم.

الشخصيات

١_ عربي

٢_ عرابي

٣_ محروسه

٤_ نعمه

٥_ مجموعة شباب وفتيات المظاهرات

٦_ مجموعة شباب ثورة المجانين

٧_ الضابط

٨_ مجموعة شباب ثورة الأموات

٩_ المحبوس

الجزء الأول

المنظر الاول

المنظر الأول في المقابر، حجرة بسيطة بها ثلاث مصاطب والوسط

تتوسطه مقبرة ..الإضاءة خافتة ، يجلس التنبل وابنه الكسلان
التنبل وابنه سيئي السمعة يعملان في الحدادة وغير منتظمين في

عمل دائم، في أي ورشه يقضيان معظم وقتهم في التسكع
الخمول والكسل يلزمهما.

عربي . أنا جعان يابا.

عرايى ومين سمعك يابني أنا سامع عصافير

. بطني بتصوصو.

عربي وانا بقي قطط بطني بتتونو ،،.تيجي

.نخليها تاكل عصافير بطنك.

عرايى ادي اللي فالح فيه هو أنت لوكمليت

يومك مع المعلم بسه النهارده

. كُنَّا جُعْنَا كده

عربي (ساخراً) آبا، لاتعايرني، ولا أعايرك الهم

طايلني وطايلك ماأنت من وقت ماسبت

المعلم شحتوت ماشفناش ليك شغل.

عرايى (غاضبا) طيب إتنيل واسكت (يحدث نفسه)
لسانه عاوز قطعه انده علي مراتك
يمكن هي تتصرف.

. عربى أنا ساييها تعبانه والظاهر قربت تولد.

عرايى بس انده عليها البت دي جدعه ودايما
بتتصرف.

عربى (ينادي) محروسه

(تدخل محاسن وهي تعاني من المخاض)

. محروسه (وهي تتألم)....عاوز أيه ياتاعبني.

عرايى .أنت لسه تعبانه يابنتي

محروسه أيوه ياعمي الظاهر حولد النهارده انتوا
عاوزين حاجه

عربى كنا بنسأل علي لقمه ناكلها؟

(وقبل ان يكمل جملته تصرخ محروسه ،وتتجه الي إحدى المصاطب وتنام
عليها صارخة)

عربي هو فيه أيه ..؟

. عرابي الظاهر ما فيش عشا.

عربي (محدثا محروسه) أنت حتولدي
يا محروسه .

محروسه (تصرخ) آه ، آه آه.

عربي طالما الصرخه عفيه وجامده
كده يبقى ولد .

(محروسه تصرخ ولا أحد يعبأ بصراخها)

عرابي ويمكن بنتع العموم ولد ولا بنت

حنلعب بيه (محدثا عرابي) أنت مش

حتقوم تشوف مراتك

عربي أعمل أيه يعني .

عربي اعمل زي مايي عملوا الناس

عربي والناس بيي عملوا أيه؟

عربي بيي قعدوا يدعوا يقولوا يارب.

عربي يارب

عربي ولا يا عربي طيب حنعمل أيه دلوقت
ما فيش مُغَاتْ ولا الحاجات بتاعة الولاده

فيه عندنا بس ميه سخنه.

عربي تعرف يا با ، ياريت تموت وتريحنا.

عربي إخص عليك قليل الاصل دي

نفعانا في البيت

.

عربي منا مش متحمل صراخها ووجعها

عرايى طيب قوم ،سخنلها شوية ميه

عربي لا قوم أنت.

عرايى وأنا احقوم ليه ، هو أنا جوزها ولا أنت.

عربي مش أنت حماها

عرايى اه .

عربي يبقى تحمي الميه.

عرايى بص عشان مانقعدش تتخانق زي كل مره

...تيجي مانتكلمش، واللى يتكلم هو اللي

يحمي الميه.

عربي ماشى.....واحد، اتنين ،ثلاثه، خمسه

عشره، إبتدي.

محروسه تصرخ وعربي وعراي ينظر كل منهما إلى الآخر ولا يجيب)

تدخل نعمه من الجيران بعد القليل من الوقت)

نعمه العوافي (محدثه عربي وعراي ولا احد يرد ويشيران
لمحروسه)

ايه ياختي ده جالهم البلم (تجري مسرعه نحو محروسه

أنا جيتلك ياحييتي،

(محروسه تصرخ صرخه كبيره ويتوقف الصوت فجأة)

نعمه (تمسك يدها) دي ماتت وتصرخ

عراي محروسه ماتت.

عربي (يقف مهلاً) هيه انت اللي عليك تحمي
الميه السخنه.

بلاك اوت

المنظر الثاني

عربي وعرايبي في الشارع الخالي من المارة تماما.

عرايبي أيه الحكاياه ده سابع جامع نعدي
عليه ومنلاقيش حد.

عربي البنت محروسه دي طول عمري أقول
عليها منحوسه،.حتي كفن مشلاقينه ليها.

عرايبي عِشْرِيه أوي ، باين عليها ،ومش عاوزه تسيينا
..بس أيه حكاية كل الناس، اللي في الجوامع
طلعوا علي ميدان الحريه.

عرايبي يمكن ميدان خوفو زحمه ومش عارفين يركبوا
من هناك وراحوا علي الحريه.

(تدخل مذيعة إحدى القنوات الفضائية الحكومية)

المذبة
وأنا الآن ساداتى وسادتى فى حارة
المهاىل والصورة أمام حضراتكم مابتكدبش
بىقولوا، الشعب كله فى مبدان الحرىه وادى اتنى
مواطنىن، بىمارسوا حىاتهم الیومیة بشكل
طبیعى خالص، وتتعرف بىهم (محدثه عرابى
ممکن تتعرف بحضرتك .

عربى عربى العربى أبو العرب .

المذبة من فىن یاعم عربى ؟

عربى (مقاطعاً) وأنا عربى ابنه وقاعدین مع بعض

المذبة (بابتسامة ساخرة) أهلا عربى.

. وقاعدین فىن یا عربى . ؟

عربى قاعدین فى المقابر.

المذبة قاعدین بتعملوا أیه ، بتدفنوا حد؟

عربي لا ساكنين هناك، أنت متعرفيش
ولا أيه دي البلد عزلت هناك.

المذيعة وتعملوا أيه هنا

عرايى أصل محروسه مرات عربي إبنى
ماتت، وما فيش معانا تمن الكفن، وبنلف على ولاد
الحلال، يайдونا كفن، ياناخذ حقه.

المذيعة (يظهر على ملامحها الغضب ، وتحدث المخرج)
طلعنا فقره إعلانيه ، خلىني أظبط .

والآن، أعزائي المشاهدين، فقره إعلانيه
ونرجع مع عرايى وابنه عربي .

(محدثه عربي وعرايى))

أنا حسالكم وانتوا أي حاجه قولوا كويس

كوبس وتمام ، ماشي.

عرايى ماشي بس والكفن؟

المذيعة أنا حديكم تمن الكفن ياسيدي

بس إسمعوا الكلام.

عرايى أنت هاتي تمن الكفن وإحنا

. حنسمع الكلام قوي

عرايى آه والله أنا وعرايى إبنى شاطرين وينسمع الكلام.

المذيعة (تخرج من حقيبتها مبلغ من المال) دول خمسمية جنية
. أهم وقولوا زي ما قولتلكم

عرايى (يخطف منها النقود) إحنا حنقول للصبح ،، تشكري ياست

المذيعة ودلوقت ، أعزائي المشاهدين، عوده مره
آخري، مع عرايى، وعرايى.
(محدثه عرايى) هل أنت راضي ياعم

عرايى ،عن أفعال الشباب، فى الميدان

.وتعطيلهم للمرور، ومصالح الناس.؟

عرايى كويس تمام.

.المذيعه أيه اللي كويس تمام ،ياعم عرايى

.عربي اللي بتقوله.

المذيعه وادي عمي عرايى وعربي مش راضين عن

الأفعال ودايمًا إحنا بنقول دي مؤامرة

. على البلد، وأجندات خارجيه، مش كده يا عربي

عربي آه كده ونص، وكل اللي تقوله، حلو وما يطلعش

منك العيبه (يقترّب منها ويحدثها

(فى اذنها) كده كويس؟

المذيعه (تبعده عنها ساخرة) آه كويس خالص .

..طيب ياعم عرابي، أنت بتعترف

بالكلام اللي بيقلوه، إنها ثوره؟

عرايى تمام . كويس.

المذيعه .أيه هو اللي تمام ،وكويس..،أنت بتعترف انها ثوره؟

عرايى الكذب خيبه، أنا معرفش حاجه.

المذيعه وادي عم عرابي، بيقول مايعرفش وكمان .(محدثه
عربي)

أنت تعرف يا عربي ؟

عربي لا ،ورحمة أبويه، ماأعرف حاجه.

عرايى (ساخرًا) رحمة ابوك أيه، قول ورحمة محروسه
أنا جنبك.

المذيعه وزى ماشغتم، أعزائي المشاهدين، إن فيه ملايين

زي عم عرابي وعربي ، رافضين التصرفات الطائشه

اللي بتحصل ،والي لقاء آخر وموعد وبرنامج موعد

بالمصادفه .(تخرج المذيعه)

. عربي طول عمري ،بقول البنت محروسه بنت حلال.

عربي (ينظر الي الفلوس التي بيده) سترانا دنيا وآخره ربنا
يسترها

بلاك اوت

المنظر الثالث

الديكور ميدان كبير. جماهير الثوره .. لافتات كبيره ... حركة الجوع
.....الكافر.. جماعة البر والاحسان، حزب نجوم الليل.

الجمهور إحنا جينا، ومش ماشيين

(يخرج شاب)

الشاب... إحنا جينا، ومش ماشيين

عشان مابقتش تفرق

إحنا كده . كده مش عايشين

تايهين... ضايعين

الاسم عايش

وف الحقيقه ميتين

سرقتموا حلمنا

مصيتوا دمنا

نسيتونا حتى إسمنا

وخليتوا الحياه .

.قبر كبير بيضمنا

يسمع صوت جهوري من مسؤول

الصوت إمشي ياإبني أنت وهو

مش ناقصين لعب عيال

ولو ليكم أي شكوي

قدموها ف مرسال

التجمهر ممنوع

وأنا عليكم طويل البال

ولو حل عليكم غضبي

معرفش أيه حيكون الحال

صوت الجماهير إحنا جينا ومش ماشيين.

يخرج رجل عجوز من وسط الجماهير

العجوز... خلاص الكيل طفح

والخوف اللي كان راح

الميه ، واشربناها مجاري

والعيش أكلناه محشي حصي

والجسم إتملي بالمرض

وف كل المسام جراح

وابني اللي ربيته

عايش ف الدنيا سواح

أخذتوا كل الفرح

وسبتوا كل ترح

يُسمَع صوت المسؤول

المسؤول حق أيه يا ابني اللي بتدور عليه

فوقوا وبلاش تخاريف

وحقكم إحنا أحرص منكم عليه

(تخرج فتاة من وسط الجمهور)

الفتاة خلاص الصغير كبير

وللوصاية مش عاوزين

ولو كانت وكالة

إحنا ليها لاغيين

أول حقوقنا كرامه

وليها طالبين

وتاني حقوقنا حرية

وليها عايشين

وتالت حقوقنا عدالة

وهي حلم كل الملايين

(يدخل عرابي وعربي)

عربي صرفنا فلوس الكفن وحتى مافيش
باقى فلوس نروح بيها.

عربي بس عشنا يوم من عمرنا يابا سهرة
الكباريه كان تجتن.

عربي آه والله شوفت الناس امبارح كانوا
هايصين إزاي وامبارح كنا فين
ودلوقت فين.

صوت الجماهير عيش حريه عدالة إجتماعية

عربي ناس بتنقط ، وناس بتنشط ، شبهنا
عاوزه تعيش يابا .

عربي أه يابني بيقولوا عاوزين عيش . ملوخيه .

عربي خلينا واقفين معاهم يمكن نلاقولنا رغيغين

عرايى ويمكن نلموا تمن الكفن تاني.

صوت الجماهير مش حنمشي هو يمشي

(يسمع خطاب التنحي)

فرحه غامره للجماهير وأحضان هيستيرية

(يخرج شاب من وسط الجمهور)

الشاب إنتصرنا وكان الثمن كام ألف شهيد

نصر غالي واليوم اتولدنا

وبقينا مية مليون وليد

أخيرا لقينا حلمنا

واليوم اللي صابح

حيكون يوم جديد

عرايى يحتضن عربي.....إحنا كده ضمنا حق الكفن

بلاك أوت

المنظر الرابع نفس ديكور المنظر الأول في داخل المقابر

عربي وعرايبي يقفان أمام جثة محروسه.

عربي إحنا لمينا أكثر من أربع تلاف جنيه
تمن الكفن وما جنبهاوش.

عرايبي ربنا يخليها لنا، سترتنا، وبشبهشتنا علي الآخر

عربي وما غرمتناش حاجه، كام كيس ملح كل يوم
وكام إزازه خل ..بس تفتكر يابا

حنقدر نخللها كام يوم.

عرايبي مش عاوز أفكر ولو عليه عاوزها هنا علي طول

عربي بس البت نعمه كل يوم بتسألني انتوا
مادفتوش محروسه ليه.

عرايبي قلها دفناها. خلينا بس نفكر حنجيب

فلوس منين تاني

.

ماتقلقش .. فيه مظاهرات جديده

عربي

شغاله في كل حته

السواقين والعمال وامناء الشرطه والخير كثير

.

السواقين كمان دول مولعينها العربيه اللي

عربي

شغاله من رمسيس لحد الوراق

مقسمه المسافه خمس مرات والعربيات

اللي جايه هنا عاوزلك كل يوم عشرين

جنيه مواصلات.

.

الناس اتسعرت ومحدث طايق الثاني

عربي

يابني مش إحنا بس اللي خايين إحنا

عربي

عندنا ضمير أكثر منهم إحنا ما بنشتغلش

وما بنلاقيش فلوس وهما ما بنشتغلوش

ويقبضوا أول كل شهر وعاوزين زياده

الموظف المفروض بيشتغل تمن ساعات

اه من تمانيه لاربعة... بيروحوا تسعه

عربي

ويفطروا من تسعه لعشره ويادوب

شغل ساعتين لحد ما يأذن الظهر

وبعد كده يقولك تعالى بكره

بيتعبوا خالص ومن حقهم ياعيني

عرايبي

زياده في الاجور.

يا با احنا شعب تتكلم اه وما نعملش

عربي

حاجه وعاوزين كل حاجه.

عرايى	يا عيني عليك يا محروسه
عربي	مش حنزلوا نلقطوا رزقنا ونجيب حق الكفن.
عرايى.	أه والنبي عشان الرقاصه وحشتي.
عربي	يا بابا خف عليها ، دي كل ماتغمزلك . ترمي عليها مية جنيه وحتى مش عارف تمسك إيديها.
عرايى	وحياتك، مسكت إيدي، وقالتلي أنت ساكن فين .
عربي.	وقلتها ساكن في المقابر
عرايى	لساني المنيل زالف وقولت ساكن في المقابر ومن ساعتها بتغمز بس.

. عريي طيب تعالى نقرا الفاتحه لمحروسه

عرايي خلي الفاتحه بعدين وبيننا نلقط زقنا
ونشوف تمن الكفن

بلاك اوت

المنظر الخامس

خشبة المسرح مقسمه الي جمهورين ... جمهور ١ وجمهور ٢

جمهور ١ لازم يمشي.

جمهور ٢ لا مش حيمشي

يخرج من وسط جمهور المسرح المشاهد للعرض شاب

الشاب عجيبي علي بلد مكسورة خاطر

لا الحازم حيكون فيها حازم

ولا الشاطر حيكون شاطر

وشوش بتيجي ووشوش بتروح

والشكل واحد والخلقه واحده

بلد وفيها العدل ممسوح

والحق تايه ممسوخ
وبقينا تكيه لكل مفضوح

ولسه حنفضل نطلع في الروح

الصوت بقي منبوح

والقلب بات مدبوح

ولسه تايهين عن الطريق

ويقيد جوانا الحريق

(يخرج الشاب ويدخل عربي وعراقي)

عراقي أياه الحكايه إمبراح كانوا كلهم إيد

. واحده والنهارده بيتفرقوا

عربي الماعز لما تعوز تحكم تفرق الغنم

يابا، الحكايه بقت سوق كبير يابا

بتارين شعارات كدابه

ودنيا تاه فيها الغلابة

خناقه على مين يحكم

الأسود أم الديابه

(خرجت فتاه تنظر لعرايى وعريى)

الفتاة ومش حنخلص من الكلام

وعرييات حمص الشام

وبلد و الكل بيها بيتاجر

مايين ست بترقص ومايين عجوز

عمره ما حلم يكون راجل

لا نافع نصيحه ولا نداءات

أحزاب وحركات تتاجر بالديحة

وإتلافات بتبيع ولاعات

(تخرج الفتاة)

عرايى كلام كبير أوي ياواد ياعريى

عريى بقينا مش عارفين، نفهم حاجه يابا

عرايى معاك حق، عايشين وسط الأموات

. وكنا مرتاحين وحتى لو مش لاقين لقمه

صوت جمهور ١ هو يمشي

جمهور ٢ لا مش حيمشي

(يخرج شاب)

..الشاب أم تقاسي...تكابد

تبكي بمراره

تمشي علي الأشواك

سبعة آلاف سنه

لم ينل منها الزمن

وشامخه أبيه في المحن

تلبس الشمس ثوبا

مهما مزق الظلام ردائها

متوجة بتاج السما

علي رأسها

لا يناله غاصب

مهما كان العدا لها

زينت النجوم صدرها

تخرج فتاة

الفتاة وكم من يتيم طامع في حضنها

جعلها الخالق كنانته

وأمن كل مخلوق على أرضها

أحتضنت يوسف الصديق

وترعرع مستشقا هوائها

عاشق لأرضها...مستظلا بظلها

وكانت ميلاد نبوته

وهو نعم الابن بارا بها

وكان المسيح ربيها وحبيبها

وفتحت حصنها للإسلام

وكانت له نصيرة

في الحرب والسلام

ودفنت في أرضها

كل الغزاة

وداست رأس كل الطغاة

أجيال وراء أجيال

والأم بتعاني

دموعها علي خدها

ويتحلم بالأمانبي

بتصبر نفسها بموال الشجن

وتغنى على لحن الألم

كل الأغاني

وما بتكل يوم

وحتى مع القهر

بتبتسم تاني

وتفضل تحلم بجنين

ينمو في بطنها

وسكن النسيم حضنها

ونيل عديد الروافد

مصبه في الجنوب

وبأبي أن يكون إبننا لغيرها

فهي أم الحياة

يخرج شاب اخر

الشاب واتزرعت البذره جواها

وبدأت تحس الجنين في حشاها

خافت عليه وبقت تضمه

سهرت علي راحته مابتنام

تفرح لو تحرك في حشاها

وتدمع لو حسست انه ساكت جواها

ومستنيه الولد يتولد

جاها ألم المخاض

مش زي كل ام بتصرخ

بر غم الألم والتعب

وجنين ولادته صعبه

كانت بتصرخ أفراح

ونسيت كل ألم وأتراح

وشافت إبنها بعنيها

وضمته قوي في حضنها

وفرحت لإبنها اللي في بطنها

إتجلد لما اتولد

والطفل ياولداه

إتولد شايل هممه

لو حس بجوع

بيرضع في دمه

(تخرج فتاة)

وحبوه كان في الميدان

بيحاول يوقف ويمشي

فرشوله الأرض شوك

والوليد البطل مايتعثر

ولا إرادته بتتكسر

ونسيوا إن الوليد

من صلب الحديد

متين لا بيلين ولا بيتعصر

والظالم علي إيد الوليد

هو اللي إنكسر واتعصر

ووقف كل العالم مذهول

من شجاعة وليد

إزاي قدر ينتصر

والرعب والحسد ملا عيونهم

وماعاد النوم يعرف جفونهم

خافوا من المولود

وفهموا أنه من فصيلة أسود

ولو كبر الطفل وصار فتى

حيسود كل الوجود

وبقي همهم وكل شغلهم

قتل الوليد

طرف تالت من جوه مستخبي

يقتل ويدبح ويخطف

خطف الوليد بقبضه

من حديد

(تخرج الفتاة)

جمهور ١ هو يمشي

جمهور ٢ مش حيمشي

. عرابي احنا حنقف مع مين يابني

.عربي أنت روح مع دول وأنا أروح مع دول

يتجه عرابي لجمهور ١ وعربي لجمهور ٢

بيان ٣ برمهات

جمهور ١ فرح وتهليل

جمهور ٢ في حزن

جمهور ٢ ينسحب وعربي يحاول أن يذهب إلى عرابي ولكن أحد

الأشخاص ينهره ويضطر أن يجذبه معهم

وعرابي ينظر إلى حمو محاولاً أن يذهب إليه ولكن ماحوله من

جمهور يجذبه ، ينجح عرابي في الوصول لعربي عند جمهور

اثنين ، قوات الشرطة تطارد جمهور ٢ وتلقي القبض على

. من يقع في أيديهم

بلاك اوت

الجزء الثاني

المنظر الأول

الديكور حجز المساجين في قسم الشرطة، عدد من المساجين
وعربي داخل الحجز مع المساجين، أحد المقبوض عليهم
من جمهور اتبي

الشاب أنت يابلي رايجه على فين
على فين وخذانا، ماتقوليش
قَدْرُ وهو اللي رمانا
أصلك يابلي على طول مخطوفة
والموت والهـم والوجع حبسـوهم
جوانا.

أرضك الطيبة، الغربه فيها قريه
(يقترب عرابي من الشاب)

عربي هو فيه أيه؟ ، مش فاهم حاجة!
الشاب فيه حبس للضمير، فيه موت
للعـدالة ، في قهر للحرية.

عربي ياه كل ده !

الشاب وأكثر من كده ، أنت ممسوك ليه ؟ ثوره ؟

عربي لا أن ممسوك كفن. ماليش دعوه بحاجة.

الشاب إزاي لازم يكون ليك إتماء فكري

لازم يكون ليك رأي، ماينفعش

تعيش ميت.

عربي كده كده عايش ميت ،أعيش

ميت بمزاجي ، أحسن ماأعيش

ميت بمزاجهم.

الشاب أنت عايش ميت بمزاجهم ، أنت

مالكش تختار مزاجك.

عربي ياعم سيينا في حالنا ، إحنا تور

الله في برسيمه.

الشاب ماينفعش كده ، لازم يكون ليك

رأي وكلمة.

عربي والنبي إعمل معروف سيينا في

حالنا ، إحنا كنا معاكم بندور على

كفن .

الشاب ياابني ،بتاع كفن ، بتاع ترمس

فيه كتير غيرك، مظلومين

دي شوطه بيشوطوها ماتعرفش
بتاخذ مين ، دول كل شوبه
يشتغلوا الحاكم ، ويقولوله مسكنا
خليه كانت بتخطط لنظام الحكم
وكل مصيبة يقبضوا فيها على مظلوم
يلبسوه كل مصيبه ، ويغطوا على عيوبهم
كل شوبه مؤامرة ويملوا الكشوف بأي حد
علشان يصدق ، وكل ماكان هو جبان
يحتاج ليهم أكثر. ويسلمهم السلطة
ويكونوا الكل في الكل.

(يدخل عسكري ويجذب الشاب)
العسكري تعالى ياروح أمك .
(يخرج العسكري ومعه العسكري ، يقترب عربي من أحد المحبوسين)
عربي أنت تعرف واخدينه على فين .
المحبوس طبعاً عارف ، حياخدوهم يروقوهم
وبعد كده يكيغيهم .

عربي وأنت روقوك وكيفوك .

المحبوس لا ، الحمد لله ، أنا مسجل خطر
سرقه بالاكراه ، سلاح أبيض
عربي كل اللي هنا زيك .
المحبوس أه ، اللي هناك ده نخنخ بلطجي
واللي جنبه حرامي غسيل وبينشل
محافظ من الأتوبيسات وكلها ساعة
وحنخرج.
عربي وتخرجو ليه بقى ؟
المحبوس علشان إحنا مواتنين شرفا.
عربي واحنا كمان ، بتوع كفن
المحبوس اللهم ماديم علينا نعمة السرقة
ومانبقوش زيهـمـ.
عربي باين عليك خبره ومتودك
تتصحنا بأيه ؟
المحبوس أه أنا خبره ولا أجدع محامي.
عربي طيب قولنا ، نعمل أيه ؟
المحبوس لما يحققوا معاكم ، قولوا
إحنا مواتنين شرفا .
عربي ولو قال اتتوا ، كنتوا بتعملوا

أيه هناك.

المحبوس قولوا علشان نبلغ عنهم ياييه

بس فيه حاجه .

حاجة أيه.

عربي

المحبوس اتتوا وحظكم، لو كشوفهم

كملت العدد، حيطلعوكم.

ولو ناقصة ؟

عربي

يبقى ربنا يعوض عليكم

المحبوس

مش حتشوفوا الشمس.

يعني ممكن نروح في داهيه.

عربي

المحبوس آه أئتوا وحظكم ، أنا أعرف واحد

جاري كان معاهم وفرحان

ويبرقص معاهم وفرحان

ويقفش في الستات والبنات

سهر معاهم وهو شايل العلم

وبعدين حصل أيه؟

عربي

كان سهران للفجر ومفیش

المحبوس

مواصلات وراجع مشي وعند

جامع التوحيد ، كانوا يبطاردوا

وبجروا ورا ثوار هناك .

عربي كمل، وقعت قلبي ، اوعى يكونوا
قبضوا عليه.

المحبوس آه والله أخدوه ومحدث يعرف
عنه حاجه .

عربي ربنا يطمئن أهلك.

بلاك أوت

المنظر الثاني

داخل قسم الشرطة مكتب رئيس المباحث عربي في حجرة الضابط

الضابط يعني انت مش منهم..؟

عربي لا والله يابيه ولا أعرفهم دنا حتى

ما بصليش وصايع وسنكوح

وخمّر جي وحشاش وأي حاجه وحشه

أنا وأبويه لينا فيها، إلا اللي بتقول عليه.

الضابط ولسه الجثه قاعده في البيت أنا ممكن

أعملك محضر تستر علي دفن ميت

عربي الحمد لله يا باشا طلعت عارف كل

حاجه ، أحمدك يارب ومحروسه

حدفنها يابيه بس ألاقي حق الكفن

الضابط انت حتشتغلني ياولا ، كفن أيه اللي بتدور

عليه والله حتي لو اديتك كفن

. حتروح تبيعه،.انا حسييك بس بشرط.

عربي اشط زي مانت عاوز يايه

. بس بلاش تروقنا واتكيفنا.

الضابط. حكلفك بمهمه وتروح تخلصها

عربي مهمة ايه يايه؟

الضابط عارف مستشفى المجانين .؟

عربي. اللي في العباسيه ...أيوه عارفها

الضابط أيوه هي.....؟

عربي. وأنا حعمل أيه بقي ؟

الضابط. أصل المجانين عاملين مظاهره.

عربي حتى المجانين اتجنوا ياييه ؟

الضابط آه .

عربي هي يعني جات عليهم ياييه.

الضابط (غاضبا) أنت حتعزر معايه ..

. أنت تسمع الكلام وبس

عربي حاضر وأنا أعمل أيه بقي.....؟

. الضابط أنت حتدخل تعقلهم.

عرايى (ساخراً) انا حدخل أيه أعقلهم

. ..أعقل المجانين.

.الضابط أيوه مهمتك تعقلهم وتتهى المظاهره.

عربي إزاي ؟ إن كتوا اتتوا مش قادرين تعقلوهم

. ..حعقلهم أنا.

الضابط أنت حتنفذ اللي حقولك عليه ولا أحبسك

بتستر علي دفن جثه ولا تروح تتروق
وتتكيف مهاهم ، أنا جايك من وسطهم
حقول أنك منهم.

عرايى
الضابط
لا ياييه أنا حعقل أبوهم ولكن حعمل أيه ؟
حتدخل كأنك مجنون وواحد منهم
وتشوف طلباتهم وواحد واحد تقنعهم
تخليهم يسكتوا ، الصحافة العالمية
مش سايبانا في حالنا.

عربي
ماشي ياييه ، بس انا ليه طلب.....؟

الضابط
اوعي تقولي كفن

عربي
لا ، حاخذ معايه عرايى.

الضابط
مين عرايى .؟

عربي.
أبويه اللي كان في المظاهرة الثانيه.

الضابط ماشى؟ يخرج له قطعتين قماش

أبيض وادي ملابسك انت وابوك

عرايى ولو خلصنا المهمه.

الضابط حكلمكم حد يظبطكم وتبقوا

مواطنين شرفا.

عربي الله يظبطك يايه ويظبط كل عدوبك

. تظييطه حلوه

الضابط ماتقلقش كل شئ مضبوط.

. عرايى طيب ليه أنا شايفها ساده

. الضابط عشان مالکش في الزیاده

عربي علي رأيك كفايانا ع الريحه

نشم ريحة اللحمه...ريحة الطيخ

ريحة الغلوس اللي مابتحبش جيوينا

وتفر منها ، صحيح يايه ليه دايمًا

ماشيين شمال.

..

إتشعبط وأنت ساكت.

الضابط

بلاك اوت

المنظر الثالث

في مستشفى الأمراض العقلية .. الديكور حديقه .. مجموعه
كبيره من المجانين في مظاهرة

مجنون ١ قال يقولوا بين العقل والجنون شعره
... تردوا عليهم تقولوا أيه .

. جمهور المجانين . مراحه مراحه .

مجنون ١ يقولوا على نفسهم أهل الابتسامه
... تردوا تقولولهم أيه .

. جمهور المجانين مراحه الابتسامه يا أهل الندامه

مجنون ٢ ماتقوليش ماتعدليش ... الناس دول مايحكمنيش

جمهور المجانين يردد خلفه

مجنون ١ خلاص يا عاقلين بقيتوا مش نافعين

جمهورية المجانيين يردد خلفه

مجنون ٢ لا صلاح ولا فلاح، والعاقلين ضيعوا فلوسنا ع السلاح.

الجمهور يردد خلفه

مجنون ١ نحن نعلن من هنا حركة مجانينوا
ومجانيين العالم أعلنوا تضامنهم معنا

وسوف تتوجه للأمم المتحدة نطالب

برفع وصاية العاقلين على المجانيين

الجمهور هتاف وفرح

(يدخل عربي وعراقي)

مجنون ١ الإتحاد الفيدرالي الدولي للمجانيين

يعلن تضامنه الدولي مع مطالبنا

المشروع .

عرايى .
يانهار اسود الكلام كبير أوي يا عريى

عريى .
أكبر منّا يا با . ودول حنعقلهم إزاي؟

عرايى .
تعالى يا ابني نروح أحسن . مالها المقابر

مقاعدن فيها ومتيلين والله هي أرحم
وحشتي .

عريى .
الظابط قال ححبسنا لو ماخلصناش المظاهرة دي

عرايى .
يبقى لازم نجاريهم ... (يحدث المجانين بصوت
عالي)

ليه الملح رخيص والسكر غالي .

- عشان يملحوا حياتنا ويخللونا. . مجنون ١
- عربي. وليه ماييحسوش بفقرا ووجعنا.
- عشان مايرعفوش الجوع. . مجنون ٢
- عرايى. يقولك بتفاوض وهما ييقسموا لقمتنا.
- عربي. ويقولك بنجتمع وهما بينطوا على بيتنا.
- مجنون ١ ماتقوليش ماتعدليش ،العاقلين مايحكمونيش
- الجمهور يردد
- عربي يقولك دبلوماسيه وهما أونطجيه.
- عرايى. وعامل فيها سياسى وهو عايش فوق راسي
- عربي. وبطالبونا بالواجب وهما طول عمرهم ماعملوه

عرايى.

يبقى لازم حل، وناخذ حقنا.

عربى.

أيوه لازم حل.(محدثا عرايى) أيه هو الحل يابا.

عرايى

معرفشبس أيه ينفع معاهم

عربى

لقيت الحل يابا.....(محدثا جمهور
المجانين ، بصوا ، الحل ، إتنا نعملوا
إعتصام.

مجنون ١

إحنا عاملين إعتصام.

عربى

لا مانعملش إعتصام زيهم وإحنا
لازم نفكر أحسن منهم.

مجنون ٢

أيوه إحنا مش زيهم ونفكر
أحسن منهم.

الجمهور

يردد

عربي. هما بيعملوا إعتصام صاحيين

إحنا نعمل إعتصام نايمين

. تناموا زي أهل الكهف.

عربي براوه عليك ياواد يا عربي هما يناموا
واحنا نمشي.

عربي والظابط يقبض عليهم ويحبسوهم
في العنابر.

عربي موافقين

الجميع موافقين

مجنون ٢ تنام ونطلعهم في الكوايبس

بلاك اوت

المنظر الرابع والآخر

عوده للمقابر والمنظر الاول.....يدخل عرابي وعربي

عرايى ياه الواحد تعب ياواد يا عريى لو كل واحد
يرضى بنصيه ماكنش تعب.

عريى ادينا لفينا ورجعنا لمكانا ،الدنيا لما
بتوسع بتبقى وحشه يابا.

. عرايى وحنعمل آيه فى جتة محروسه.

.عريى إحنا مافيش معانا حق رغيى عيش

(يدخل مجموعه من الأموات فى مظاهرة)

فردا موتى ياعينى عليك يامحروسه.

. ومافيش حد ييفكر يديكى حاجه

عرايى . (محدثا حمو) مين دول ؟

فرد موتى. ٢..... احنا ثورة أموات ومطالبنا

دفن جثة المحروسه

عربى (يضحك بهيستريا) مظاهره أموات

. كده كملت مش ناقص غير

. مظاهره للشجر وللمطر وللطيور

فرد ١ أنت بتقول فيها كل حاجه

حلوه فارقت فضاكم.

حتى الطيور هجت وفارقت سماكم....

تقدر الطيور تنزل وتعيش وسطيكم

. بحريه من غير ماتفكروا تصيدوهم

شوف الشجر حل عليه العجز

وحتى التراب اللي كانت تحلي

القعهه عليه واللمه بقي بيشوكم

فرد ٢ عملتكم ايه محروسه غير كل خير...

كانت شايلاكم وانتوا ماتستاهلوش

حتى لما ماتت تاجرتم بموتها

محروسه خساره فيكم واحنا جايين

عشان ناخذها.

بلاك اوت

إضاءهعربي يقوم من نومه فزعا وصارخاً

عربي لا، لا، لا.

ماحدث ياخذ محروسه مني

محروسه ، محروسه ،أنا عربي يامحروسه

(ييقوم والده عرابي من نومه)

عراي فيه أيه ياعربي مالك؟

عربي فين محروسه يابا؟

(تدخل محروسه)

محروسه فيه أيه ياواد ياعربي

عربي انت عايشه ؟

محروسه عايشه ميته ياعربي

عربي لا مش حنعيش ميتين

. ثاني.

بلاك اوت

خالص تحياتي

سميرحمایه